الإستفادة من الألعاب الموسيقية الجماعية فى التغلب على ظاهرة التنمر لدى الأطفال

مريم مجدى كمال زكى(*)

مقدمة :

يبدأ سلوك التنمر فى عمر مبكر من الطفولة و يصل إلى الذروة فى المرحلة المتوسطة ثم يستمر فى المرحلة الأساسية العليا . و التنمر هو سلوك مكتسب من البيئة التى يوجد فيها الشخص ، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، و فيه يمارس طرف قوى الأذى النفسي و الجسدى تجاه فرد أضعف منه فى القدرات الجسمية أو العقلية .

يعتبر اللعب عاملاً مهماً جداً فى عملية تطوير الأطفال لحواسهم مثل الشم واللمس والتذوق يعنى أنهم اكتسبوا معرفة شخصية ، هذة المعرفة التى لا يمكن أن تضاهيها المعرفة المجردة التى قد تأتى للأطفال من خلال السرد والتعليم .([1])

فالألعاب التربوية الموسيقية تعتبر من الأنشطة التى توفر للأطفال الفرص ليهتموا بيما يوجد فى البيئة المحيطة بهم من مهن وأدوار فى الحياة يستطيعون إدراك مدلولاتها عن طريق هذة الأساليب الممتعة حيث يعيش الطفل لحظات من الفرح الجماعى عندما يتبادل نظرات العيون وتعبيرات الوجة وإيماءات الرأس واليدين لمن قام بإرسال المعلومه ومن يستقبلها ، إن هذة الأساليب غنية بالتعاطف والعمق الإنفعالى حيث تعمل على إحداث التوافق من جديد مع الأحداث وتمكن الطفل من التنوع فى أساليب المجاملة والتواصل أثناء مواجهة التعارض والمنافسة أثناء اللعب الجماعى حتى تستمر المتعة . ([2])

مشكله البحث :

لاحظت الباحثة من خلال دراسة ظاهرة التنمر أن سلوك التنمر يؤثر على المتنمر وكل المحيطين به و ينعكس ذلك على سير العملية التعليمية فى المدرسة فتصبح المدرسة مكاناً غير آمن للتلاميذ بدلاً من إعتبارها مكاناً آمناً يحدث فيه تعلم للتلاميذ ، فمن خلال الأنشطة الموسيقية و الدور الوظيفى لمعلم التربية الموسيقية يُمكن إنشاء إتصال فعال بين المعلم و المتعلمين يساعد فى الحد من

---

* طالبة بمرحلة الماجستير – قسم الصولفيج و الإيقاع الحركى و الإرتجال الموسيقى – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

[1] نيفيل بينت ، ليزوود – التعليم من خلال اللعب ، ترجمة خالد العمرى ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة – ٢٠٠٩م

[2] Lippit ,J(2000).Humor. The psychology of living buoyantly New York : Kluwer academic plenum publishers

التنمر عن طريق بعض الألعاب الموسيقية الجماعية داخل المدرسة و هذا ما جعل الباحثة فى إجراء هذا البحث.

أهداف البحث :

١- التعرف على أسباب التنمر لدى طفل المرحلة الابتدائية.

٢ – التغلب على ظاهرة التنمر لدى الأطفال من خلال ألعاب موسيقية جماعية .

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى :

تناوله لسلوك المتنمر الذى ينتشر بين الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة ، و من ثم يقدم هذا البحث إضافة تربوية فى هذا المجال ، و محاولة الإستفادة من الألعاب الموسيقية الجماعية فى التغلب على ظاهرة التنمر لدى الأطفال .

أسئلة البحث :

١- ما أسباب التنمر لدى طفل المرحلة الابتدائية ؟

٢ – إلى أى مدى تسهم الألعاب الموسيقية الجماعية فى التغلب على ظاهرة التنمر لدى الأطفال .

منهج البحث :

استلزمت طبيعة البحث إستخدام منهج الملاحظة و هو تلك الخطوات التى يتبعها الباحث فى ملاحظة سلوك المفحوص موضوع البحث ملاحظة دقيقة و من الممكن أن يضع المفحوص فى مواقف بعينها و يلاحظ السلوك للخروج بالنتائج كنتيجة لمقارنة أفراد عينة البحث إذا ما تعرضوا لنفس الموقف تحت ظروف تختلف من مفحوص لآخر [١] كإخضاع بعض الأفراد لموقف يستخدمون فيه نشاط اللعب بدون مصاحبة الموسيقى و مجموعة أخرى يستخدمون نشاط اللعب بمصاحبة الموسيقى و على الباحث ملاحظة سلوك الأفراد من لحظة دخول حجرة بعينها و إنتهاء نشاط اللعب ، و توصيف ما تم من سلوكيات توصيف دقيق. و أطلعت الباحثة على الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث , و جمع البيانات اللازمة وإعداد أدوات معالجة البحث وإستخلاص النتائج .

[١] رمضان على محمد – مناهج البحث أشكاله و طرق التناول – الزهراء للطباعة – القاهرة – الطبعة الثانية – ٢٠١٥م – ص.٤٣

عينة البحث :

– عينة عشوائية من أطفال المرحلة الإبتدائية و عددهم ١١ طالب .

أدوات البحث:

– إستمارة إستطلاع رأى السادة الخبراء فى المجال لمعرفة مدى ملائمة الألعاب للتغلب على ظاهرة التنمر لدى الأطفال .

حدود البحث :

– حدود بشرية : بعض تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

– حدود زمنية : العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م .

– حدود مكانية : مدرسة سيدى جمال الإبتدائية – كفر الشيخ .

مصطلحات البحث :

١-التنمر:Bullying

يعرف اولويس Olweus التنمر بأنه عملية إيذاء منظم للأقران و يشير أيضاً إلى أن الطالب الذى يتعرض للتنمر يتعرض لأفعال سيئة عن طريق طلاب أقوى و هو سلوك سئ عندما يتعمد شخص ما إيذاء شخص آخر ، وهو ما يُوصَف فى العلوم الإجتماعية بالسلوك العدائي .

و الأفعال السيئة يمكن أن تُنفذ عن طريق جسدى أو بالكلمات أو بطرق أخرى مثل تعبيرات الوجه ، إيحاءات غير لطيفة ، إشاعات ، إقصاء متعمد من مجموعة ([1])

٢ – الألعاب الموسيقية :Musical Games

هى مجهود عضلى يقوم على أسلوب فنى مبنى على مبادئ وأسس علمية موسيقية تربوية ، ويستخدم اللعب الحركات الإيمائية التمثيلية من أجل التعبير عن الموسيقى بمكوناتها ومفاهيمها وتعتمد بشكل رئيسى على توظيف الحواس لتحقيق أهداف موسيقية تربوية ([2])

---

[1] Olweus,Dan. :Aggression in the schools . Bullies and whipping boys. Washington D.C., Hemisphere press(Wiley)-1978- P.101.

[2] نجلاء عبد الغنى : التربية الموسيقية ودورها فى تنمية الإبداع وأهم المشكلات التربوية فى التربية الموسيقية أسبابها وعلاجها : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث :

- وتنقسم إلي محورين :

المحور الأول : دراسات سابقة مرتبطة بالتنمر :

- الدراسة الأولى بعنوان: "التنمر عند الاطفال وعلاقتة بأساليب معامله الوالديه "(*)

هدفت تلك الدراسة إلى قياس مستوى التنمر للاطفال فى المدارس الابتدائية ومعرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالديه (الإهمال – التساهل – التسلط – الحزم – التذبذب) لدى الأطفال فى المرحلة الإبتدائية . وتتكون عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور فقط ممن هم فى الصفوف الخامس والسادس الإبتدائى ، الذين تراوحت أعمارهم بين (١١-١٢) سنوات إذ بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) تلميذاً ، تم إختيارهم عشوائياً من خمسه مدارس ثلاث منها فى جانب الكرخ ، وإثنين فى جانب الرصافه إذ تم إختيار شعبتين منها فى الصف الخامس وشعبتين فى الصف السادس من كل مدرسة ، ثم أختير من هذه الشعب التلاميذ بالطريقة العشوائية البسيطة . وقد أسفرت النتائج عن أن التحليل الاحصائى أن معامل الإرتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال ، التساهل ، التسلط ، الحزم ، التذبذب) للمعامله الوالديه دالة احصائية . وأن سلوك الاطفال التنمرى يزداد كلما زاد إهمال او تساهل او تسلط الوالدين عليهم فى حين يرتبط التنمر سلبياً مع أسلوبى الحزم والتذبذب ، أى كلما كان الوالدين أكثر فى أسلوب الحزم او أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمراً.

- الدراسة الثانية بعنوان " المناخ المدرسى وعلاقتها بالتنمر المدرسى لدى عينه من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومة – الخاصة) "(**)

هدفت تلك الدراسه الى التعرف على نوع العلاقة الإرتباطيه بين الدرجه الكليه للطلاب على مقياس التنمر ودرجاتهم على مقياس المناخ المدرسى . وايضا الكشف عن الفروق بين متوسطى درجات طلاب المدارس الحكوميه وطلاب المدارس الخاصه . وأيضا الكشف عن الفروق بين متوسطى درجات طلاب المدارس الحكوميه وطلاب المدارس الخاصه على مقياس المناخ المدرسى وأيضا الكشف عن

---

* أسامة حميد حسن الصوفى ، فاطمة هاشم قاسم المالكى : بحث منشور – مجلة البحوث التربوية و النفسية– العدد ٣٥– الكلية التربوية المفتوحة – وزارة التربية – العراق –٢٠١٢م – ص.١٤٦ – ١٨٨ .

** محرم فؤاد عبدالحاكم : بحث منشور – دراسات تربوية و إجتماعية – المجلد ٢٢ العدد ٣ – كلية التربية – جامعة حلوان ـــالقاهرة – يوليو٢٠١٦م – ص.٦٦٥ – ٧٠٨

الفروق بين متوسطى درجات طلاب المدارس الخاصه على مقياس التنمر. وأيضا الكشف عن الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس المناخ المدرسى . والكشف أيضا عن إمكانيه التنبؤ بدرجات الأطفال على متغير التنمر المدرسى بمعلوميه الدرجه على متغير المناخ المدرسى كما يدركه التلميذ . وتتكون عينه البحث من عينه التأكيد من الخصائص السيكومتريه للمقاييس وهو مقياس التنمر المدرسى وتتكون من "١٨٠" تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى للتأكد من صدقه وثباته والعينه النهائيه وهى العينه الأساسية التى تم تطبيق أدوات الدراسة عليها مقياسى المناخ المدرسكما يدركه التلميذ ، والتنمر المدرسى ، والخروج من خلالها بمجموعه من النتائج والتوصيات ، وتتكون من "٢٠٠" تلميذاً وتلميذة بالصف الثانى الإعدادى ، "١٠٠" تلميذ وتلميذة فى التعليم الحكومى ، "١٠٠" تلميذ وتلميذة فى التعليم الخاص وتم إختيارهم بالطريقه العشوائيه . كما إتبعت هذة الدراسه المنهج الوصفى المقارن . وقد أسفرت النتائج عن أن المناخ المدرسى يسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسى ، وبناء على نتائج تحليل الإنحدار البسيط يمكن التوصل الى معاجلة الإنحدار البسيط للتنبؤ بدرجة الطلاب على مقياس التنمر المدرسى من درجاتهم على مقياس المناخ المدرسى : التنمر المدرسى = ٦٣٠٢٤٤ – ٠.١٠٩ × المناخ المدرسي .

المحور الثانى: دراسات سابقة مرتبطة بالألعاب الموسيقية :

– الدراسة الثالثة بعنوان :" فاعلية برنامج قائم على الإيقاع الموسيقى لتنمية بعض مهارات تصميم الألعاب الموسيقية لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة"(*)

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الإيقاع الموسيقى فى تنمية بعض مهارات تصميم الألعاب الموسيقية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بنى سويف من خلال إستخدام آلات الباند بمصاحبة آلة البيانو والإكسليفون ، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بالمهارات اللازمة لتصميم الألعاب الموسيقية من خلال بعض الأناشيد البسيطة تمهيداً لقياسها بعدياً ومعرفة مدى نموها لدى الطالبات ، كما قدمت أيضاً صورة للبرنامج القائم على الإيقاع الموسيقى لتنمية المهارات اللازمة لتصميم الألعاب الموسيقية لبعض الأناشيد البسيطة المناسبة للأطفال ، حيث تم تنفيذها بنظام الجلسات ، كما تم إستخدام المنهج شبه التجريبى القائم على مجموعة

* هناء فؤاد على – بحث منشور –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بنى سويف– مجلة كلية التربية– عدد يوليو – الجزء الأول – ٢٠١٧ م – ص.٣٨.

واحدة وعددها(50) طالبة وإستخدمت الباحثة معادلة" معامل بليك "، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث ، حيث جاءت قيمة" معامل بليك "المحسوبة ، أكبر من (1.2) لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على تحقيق هدف البحث.

الدراسة الرابعة بعنوان : " إعداد معلم التربية الموسيقية لتدريس بعض مفاهيم المواد الدراسية لطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الغناء والألعاب الموسيقية" (*)

هدفت تلك الدراسة إلى إعداد معلم التربية الموسيقية لتدريس بعض مفاهيم البرامج الدراسية لطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الألعاب الموسيقية والغناء ،وكانت العينة تتكون من أطفال الصف السادس الإبتدائى بمدرسة النهضة بشبرا ، كما إتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل محتوى) مع إجراء تجربة إستطلاعية ،كما أسفرت النتائج إلى التوصل إلى التعرف على بعض الطرق والوسائل التى يمكن أن يستخدمها معلم التربية الموسيقية لتدريس بعض مفاهيم المواد الدراسية المختلفة لطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الغناء والألعاب الموسيقية ، كما أمكن التوصل الى ثلاثة نماذج مختلفة كنماذج مرشدة لمعلم التربية الموسيقية على كيفية تدريس بعض المواد الدراسية المختلفة من خلال الألعاب الموسيقية والغناء .

ينقسم البحث إلى جزئين :

أولاً :الإطار النظرى: ويشمل

١ –التنمر (تعريفه – ظاهرة التنمر المدرسي –حجم ظاهرة التنمر – أشكال سلوك التنمر – أسباب التنمر – النظريات المفسرة للتنمر) .

٢ – أهمية الألعاب الموسيقية و أنواعها و أهدافها .

ثانياً: الإطار التطبيقى :ويشمل

– **الجلسات المقترحة :** و تشمل جلستان لمجموعة من الأطفال

* كاميليا محمود جمال الدين –إعداد معلم التربية الموسيقية لتدريس بعض مفاهيم المواد الدراسية لطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الغناء والألعاب الموسيقيه– بحث منشور – مركز تطوير التعليم الجامعى – جامعة عين شمس –القاهرة 2009م – ص.٧٦١

أولاً: الإطار النظرى:

- **تعريف التنمر :**

يعرف Farrington التنمر بأنه إعتداء يشمل عناصر عديدة الجسدية و الكلامية و الإعتداء النفسي أو التسبب المقصود للخوف أو التوتر أو إيذاء الضحية ، و هواختلاف معيار القوة الجسدية أو النفسية لصالح للطفل الأقوى ضد الضحية و تعدد الحوادث لضحية التنمر لفترة طويلة ([1])

و يعتبر دان اولويس من أوائل من إستخدموا لفظ تنمر Bullying عام ١٩٧٨م للإشارة إلى الظاهرة المنتشرة فى بلاده و هو رائد فى إعداد الكثير من البرامج الإرشادية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي و التى تطبق بعضها إلى الآن فى العديد من الدول حول العالم .

- **ظاهرة التنمر المدرسي :**

التنمر المدرسي أمر هام يُحير المجتمع المدرسي ، و الباحثون يدرسون الظاهرة لمحاولة التعرف على مشكلة و منع و محاربة التنمر فى البيئة المدرسية . فسلوك الأطفال ينعكس على المجتمع و ضحايا التنمر يعانوا بشدة من التنمر و يشعروا بالإحباط و تقل ثقتهم بأنفسهم ، و فى المقابل نجد أن المتنمر لا يستطيع أن يتحكم فى سلوك العدائى و هذا السلوك سيسبب له الكثير من المشاكل المستقبلية . فكل طفل يستحق فرص تعليمية متساوية و سلوك طيب بالمدرسة .([2])

- **حجم ظاهرة التنمر :**

أصبحت ظاهرة التنمر فى تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة . هناك طالب من كل ٧ طلاب متنمر أو ضحية و يؤثر التنمر على ٥ ملايين طالب فى المرحلة الأساسية و المتوسطة فى الولايات المتحدة و يتعرض ١٠-١٥% من جميع أطفال العالم للتنمر أو متفرجين و فى أستراليا تعرض ٥٠% من الأطفال الذكور الذين أعمارهم (١١ -١٥ سنة) للتنمر([3])

[1] Farrington,Ttofi :School-Based programs to reduce bullying and victimization-2009-P.7-8.

[2] PolitiElen, School bullying :the phenomenon,the prevention and the intervention, procedia-social and behavioral sciences 152- 2014 – P.268-271

[3] Farrington,Ttofi :School-Based programs to reduce bullying and victimization-2009-P.10-28.

- **أشكال سلوك التنمر**

للتنمر أشكال عدة و يمكن تقسيمها كالآتى :

١ – التنمر الجسدى : يشمل أى إتصال بدنى يُقصد منه إيذاء الفرد جسدياً ، و يأخذ أشكالاً مختلفة منها : اللطم و الضرب و العض و الخدش و البصق و تخريب الممتلكات .

٢ – التنمر اللفظى : أى هجوم أو تهديد من الشخص يُقصد به الأذى ، عن طريق السخرية ، و التقليل من شأن الآخرين ، و إنتقاد الآخرين نقداً قاسياً ، و التشهير بالأشخاص و الإبتزاز و الإتهامات الباطلة .

٣ – التنمر الإجتماعى : و يُقصد به إستبعاد شخص ما من المجموعة و السيطرة و حب الإستحواذ على تصرفات الآخرين و توجيههم .

٤ – التنمر النفسي : يهدف المتنمر فيه إلى التقليل من شأن الضحية ، و تخفيض درجة إحساسها بذاتها ، و يشتمل على : التجاهل و العزلة و إبعاد الضحية عن الأقران و الإزدراء و الضحك بصوت منخفض .

٥ – التنمر الإلكترونى : و المقصود به إرسال رسائل غير مرغوب بها بالبريد اللإلكترونى و الرسائل النصية أو فى غرف الدردشة .

٦ – التنمر العنصرى : يكون بدافع الكراهية و التحيز تجاه شخص أو مجموعة ، و تتضمن الإستهزاء و السخرية من عرق أو سلالة معينة أو من دين معين أو من قومية معينة .([1])

- **أسباب التنمر**

١ – أسباب و عوامل شخصية

من الأسباب الشائعة لهذا السلوك هو عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ فى ممارسة السلوك ضد بعض الأفراد ، أو عدم سعادتهم فى بيوتهم ، أو وقوعهم ضحايا للتنمر فى السابق .

٢ – أسباب و عوامل نفسية

وهى مبنية على الغرائز و العواطف بشكل أساسى ، و عندما يشعر الطفل بالإحباط فى المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الإنفعال لوجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أحلامه مما يؤدى إلى ممارسة سلوك العنف أو التنمر.

[1] مسعد نجاح أبو الديار – سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج – الطبعة الثانية – الكويت ٢٠١٢م– ص.٥٧ –٦٠.

٣ – أسباب و عوامل إجتماعية

تتمثل فى الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة و محيطه و مجتمعه ، و العنف الأسرى الذى قد يسود فى بعض الأسر ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة لتوليد العنف و التنمر عند الأبناء . و البيئة المدرسية مهمة فى التأثير على سلوك الطفل .

٤ – أسباب و عوامل مدرسية

و تشمل عدة عوامل مثل ثقافة المدرسة و دور المعلم و علاقته بالطالب . فالعنف الذى يمارسه المعلم على الطلبه ممكن أن يكون له تأثير ظاهرى مؤقت يحمل بين طياته كراهيه و من الممكن أن يكون له رد من خلال الطلبه و هو ممارسه التنمر المضاد أى ينعكس ممارسة العنف بممارسة عنف أو تنمر على طلبه آخرين من قبَل ضحايا المعلم .([1])

- **النظريات المفسرة لظاهرة التنمر**

فيما يلى عرض موجز لأهم الأتجاهات النظرية التى سعت على تفسير السلوك التنمرى :

١ – نظرية التحليل النفسي : و يفسر سلوك التنمر فى ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والدين يمارسان عليه ألواناً من العقاب و الإساءة ، و هو نتاج أسرة بها نموذجاً عدوانياً ، أب يمارس العنف و الإساءة تجاه أبنائه و زوجته و بالتالى فإن الطفل يتوحد مع أبيه و يكون سلوكه التنمرى ما هو إلا توحداً مع نموذج والدى تسيطر عليه القوة و النفوذ و فرض السيطرة على الآخرين.

٢ – النظرية السلوكية : سلوك التنمر قابل للتكرار إذا إرتبط بالتعزيز ، فإذا ضرب الطفل طفلاً آخر و حصل على ما يريد فإنه يكرر هذا السلوك مرة أخرى كى يحقق هدفه ، و من ثم فإن الإستجابات التى أعقبها أثر طيب أو تدعيم تثبت و يميل الفرد إلى تكرارها .

٣ –نظرية التعلم الإجتماعى : سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية و من خلال الأقران و من الوسط الإجتماعى الذى يعيش فيه ، فالتلميذ فى أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة و يتعلم من أقرانه أعمال العنف و العدوان و التنمر ، و يمكن القول أن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كالأب أو الأخ الأكبر أو المعلم .

---

[1] على موسى الصبحيين ، محمد فرحان القضاة – سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين (مفهومه– أسبابه – علاجه)– الطبعة الأولى – الرياض – المملكة العربية السعودية – ٢٠١٣م – ص.٤٣ –٤٦ .

٤ – نظرية الإحباط – العدوان : يرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين ، و أن هذا الدافع العدوانى ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب و الشعور بالظلم ممكا يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان .

٥ –النظرية الفسيولوجية : يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف فى الجهاز العصبي ، و يرى فريق آخر بأن سلوك التنمر ناتج عن هرمون التستوستيرون ، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون فى الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى .([1])

- **خصائص الطلبة المتنمرين**

يرى اولويس أن المتنمرين عادة ما يكونوا ذو سلوك عنيف تجاه الكبار و المعلمين و الوالدين ، و فى الغالب يكون لديهم شعور إيجابي تجاه العنف و إستخدام أساليب عنيفة ضد الطلبة الآخرين ، كما أن لهم سلوك إندفاعى و رغبة قوية فى السيطرة على الآخرين ، ولهم شعور قليل بالتعاطف مع ضحايا التنمر . و فى حال كان المتنمر ولد فغالباً ما يكون بدنياً أقوى من الآخرين و خصوصاً الضحايا ، لا يعانون من عدم الثقة لانفس . يحاطون عادة بمجموعة صغيرة من فردين أو ثلاثة من الأقران الذين يدعمونهم و يبدون معجبين و مشجعين لهم .

و فى الغالب المتنمر لديه عدة محفزات منها : أن لديه الرغبة القوية فى القوة و السيطرة و يبدون سعداء عندما يكونوا متحكمين فى الآخرين ، و بالأخذ فى الإعتبار الظروف الأسرية فالكثير من المتنمرين كان لديهم درجة من العدوانية تجاه المحيطين ، عادة ما يُجبر المتنمرين ضحاياهم على دفع المال بالقوة أو إعطائهم الأشياء القيمة بالقوة ، و سلوك العنف فى العديد من المواقف يشعر المتنمر بالأهمية .([2])

[1] مجدى محمد الدسوقى – مقياس السلوك التنمرى للأطفال و المراهقين – دار جوانا للنشر و التوزيع – القاهرة. – ٢٠١٦ م– ص.٣٠ – ٣٣ .

[2] Olweus : Bully/Victim problems in school : Facts and intervention – European Journal of Psychology of Education – Vol.7.- 1997 – P.496.

- **خصائص الطلبة ضحايا التنمر**

و يصف دان اولويس ضحايا التنمر بأنهم أكثر قلقاً و إحساساً بعدم الأمان من باقى الطلبة ، و يكونوا أكثر هدوءاً و حذراً و لديهم حساسية عالية من الآخرين . و عنما يُهاجَمون من المتنمرين يبدأون بالبكاء خصوصاً الطلبة من الصفوف الإبتدائية . كما يعانون من قلة ثقة بالنفس و لديهم رؤية سلبية لأنفسهم و لتصرفاتهم .

عادة ينظرون لأنفسهم كفاشلين و يحسون تجاه أنفسهم بالغباء و عدم الجاذبية . يحسون بالوحدة و يكونوا منعزلين فى المدرسة و لايصنعون صداقات فى الفصل ، سلوكهم هادئ غير عنيف و لديهم رؤية رافضة تجاه العنف و إستخدام مصطلحات عنيفة . لو كان الضحية ولد غالباً ما يكون أضعف بدنياً من الآخرين .

كما يوجد نوع من الضحايا و هم الضحايا الإستفزازيين وهم الذين لديهم شعور القلق و ردود الأفعال العنيفة ، لديهم مشاكل بالتركيز و يسلكوا بطريقة تستفز الآخرين و تُولد التوتر لمن حولهم و يمكن أن يكون سلوكهم الإستفزازى سبب فى ردود عنيفة سيئة من مجموعة أكبر فى الفصل أو الفصل بالكامل([1])

أهمية الألعاب الموسيقية بالنسبة للطفل :

تعتبر الألعاب الموسيقية من أهم وأكثر الطرق فعالية فى التأثير على الطفل ، بالإضافة الى أن هذا النوع من الأنشطة الموسيقية من أهم الفنون التى تعمل على بناء شخصية الطفل بكافة جوانبها ، حيث تتنوع فى مضمونها وأدواتها وأساليبها فمنها ما يؤدى بطريقة فردية ومنها ما يؤدى بطريقة جماعية .([2])

و لقد نادى الكثير من المربين بضرورة تعليم الأطفال من خلال اللعب منهم (فروبل) حيث تعتبر طريقته فى الإعتماد على الألعاب طريقة نموذجية لأنها تغطى احتياجات الأطفال ، إما (مارى منتسورى) بالغت فى الإهتمام الشديد بالأاعاب لأنها وجدتها خير ما يناسب احتياجات الطفل الفطرية

[1] Olweus : Bullying in schools : facts and intervention - Research Centre for Health Promotion, University of Bergen, Norway- 2010 – P.5-7.

[2] أميرة سيد فرج ، سوزان عبدالله ، منال محمد على – الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق – الطبعة الثانية– القاهرة2017 م–ص.68

وتتجاوب مع طبيعته وتعمل على تهيئته للإدراك الذهنى ، وبالتالى أصبحت النظرة الحديثة للتربية الموسيقية هى إستخدام الألعاب الموسيقية التعليمية . ([1])

أهداف الألعاب الموسيقية :

تهدف الألعاب الموسيقية الى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والتربوية التالية :

١- إطلاق العنان لطاقة الطفل العصبية للحد من التوتر .

٢- تعتبر علاج لمواقف الإحباط التى يتعرض لها الطفل .

٣- تكسب الطفل بعض المهارات الحركية المختلفة كالقفز والمشى بطريقة صحيحة لإكتساب مهارة التآزر الحركى بين اليدين والقدمين .

٤- تكسب الطفل المعلومات الموسيقية بطريقة مرحة وممتعة كالإحساس بالعناصر الموسيقية وإدراكها ومن ثم التعبير عنها .

٥- تنمية القدرة على التخيل والإبتكار .

٦- تعود الطفل على المشاركة الجماعية وحسن الإندماج مع الآخرين .

٧- تساعد على فهم عالم الطفولة وتشكيل شخصية الطفل وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال .

٨- تجديد نشاط الطفل بعد أى مجهود ذهنى .

٩- تعتبر مجال للنمو النفسى والإجتماعى للطفل .

١٠- تجذب الطفل للمدرسة لأنها تشبع الإحساس يالسعادة والسرور فى الحياة المدرسية .

١١- تساعد الطفل على التعبير عن مشاعرة ودوافعه الخاصة وترجمتها فى صورة نشاط تعبيرى (حركى موسيقى).

١٢- تنمى عضلات الطفل وتجعلها تنمو نمواً سليماً .

١٣- تكسب الطفل التناسق والتأزر الحركى كما أنها تساهم فى النمو الحسى . ([2])

أنواع الألعاب الموسيقية:

١- الألعاب الخاصة بالتعبير الحر

---

[1] نيللى محمد العطار ، شريف ابراهيم خميس – المهارات الموسيقية فى التربية الحديثة – مؤسسة حورس الدولية – القاهرة – ٢٠١٢ م

[2] سعاد عبد العزيز نجلة – التربية الموسيقية من خلال الألعاب والعزف والتذوق الموسيقى – دار العالم العربى – القاهرة – ٢٠١١ م

وهى ألعاب تقوم أساساً على حرية الحركة وعدم تقيد المؤدى بأداء حركات محددة ، حيث تبدأ هذة الألعاب بحركات أولية يقوم بها الأطفال دون تعليم كقيام الطفل بالجرى والقفز والدوران دون هدف ولكن للمتعة ، لذلك نجد أن هذة الألعاب تناسب أطفال الحضانة لأنها تترك لهم الفرصة لكى يعبروا عما تجيش به نفوسهم.

٢-الألعاب المعبرة عن كلمات:

أ -الأناشيد ب -الأغانى الشعبية ج -أغانى الطفولة والأغانى المدرسية

وهى ألعاب تقوم على تطويع الحركات للتعبير عن مضمون الكلمات ، وبالطبع الحركات الملائمة لنشيد وطنى تختلف عن الحركات المعبرة عن نشيد وصفى وهكذا.

٣- الألعاب ذات الأهداف التعليمية:

وهى ألعاب تقوم بتقديم المعلومات المراد تلقينها للطفل عن طريق الحركة سواء كانت هذة المعلومات موسيقية أو لغوية أو مرتبطة بمظاهر الطبيعة.

٤- الألعاب التعبيرية المنظمة:

وهى ألعاب تحتاج إلى تخطيط مسبق من جهة المعلمة وأداء متقن من قبل التلاميذ وتختم بها حصة التربية الموسيقية ، أما إذا كانت هذة التشكيلات المنظمة طويلة فهى عندئذ تناسب العروض فى الإحتفالات حيث تستغرق وقتاً فى التدريب عليها ،هذا الى أنها تعتمد على مجموعة منتقاه من الأطفال ممن تتوسم فيهم المعلمة استجابة سريعة لحفظ الحركات المطلوبة وكذلك إحساس مرهف بالموسيقى. ()[1]

ثانياً: الإطار التطبيقى: ويشمل :

جلستان :

الجسة الأولى: "لعبة ابحث عن تطابقك" يوم ٢١-١٢-٢٠٢١ – زمن الجلسة ٤٥ دقيقة

الهدف العام : – التغلب على التنمر من خلال الألعاب الموسيقية الجماعية .

الهدف الموسيقى : – أن تعكس طبيعة الموسيقى من خلال الحركة .

– الإحساس ببداية ونهاية العبارات الموسيقية .

[1] أميرة سيد فرج ، سوزان عبدالله ، منال محمد على – الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق – الطبعة الثانية– القاهرة2017 م–ص.68

الهدف الحركى :- إكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة كالمشى بطريقة صحيحة والجرى والقفز .

خطوات سير الجلسة :

١- إلقاء تحية الصباح.

٢- أداء تنشيط يتمثل فى الخطوات التالية .

- يقوم الأطفال بالدبدبة بالقدمين على إيقاع العلامة (♩) ثم الربت على الفخدين على إيقاع العلامة (♫) ثم تصفيق علامة (♬) ثم أداء علامة (♫) بفرقعة الأصابع ثم تصفيق علامة (♩) إلى أعلى .

- يكرر ذلك عدة مرات إلى أن يتقن الأطفال أداء العلامات الإيقاعية جيداً على أن يتغير الأداء عند سماع صيغة الأمر hop من الباحثة .

٣- تقوم الباحثة بشرح اللعبة :

- يقف اللاعبون فى دائرتين (داخلية وخارجية) ويتكاتفون.

-علاوة على ذلك . فى الدائرة الخارجية هناك شخصين أكثر من الدائرة الداخلية .

- عندما يسمعون الأطفال صوت الموسيقى يبدئون فى التحرك (القفز ، الجرى بأرجل مطوية ، إلخ). دائرة واحدة تتحرك فى إتجاه عقارب الساعة ، والأخرى فى الإتجاه المعاكس .

- عند إشارة الباحث ، تتوقف الموسيقى ، وينقسم المشاركون فى اللعبة بشكل عشوائى إلى أزواج ، ويحاولون القيام بذلك فى أسرع وقت ممكن .

- مما يؤدى الى تنمية مهارات التواصل الإجتماعى فيما بينهم ، وأيضاً إلى مساعدة الطفل على التعود على المشاركة الجماعية وحسن الإندماج والتصرف فى المجموعة وتجديد نشاط الطفل، مما يؤدى إلى التغلب على ظاهرة التنمر عند الأطفال .

الجسة الثانية: "لعبة ابحث عن تطابقك" يوم ٢١-١٢-٢٠٢١ - زمن الجلسة ٤٥ دقيقة

الهدف العام : - التغلب على التنمر من خلال الألعاب الموسيقية الجماعية .

الهدف الحركى :- إكساب الطفل المهارات الحركية المختلفة كالمشى بطريقة صحيحة والجرى والقفز .

خطوات سير الجلسة :

١- إلقاء تحية الصباح.

٢- تقوم الباحثة بشرح اللعبة :

– يقف اللاعبون فى دائرتين (داخلية وخارجية) ويتكاتفون.

–علاوة على ذلك . فى الدائرة الخارجية هناك شخصين أكثر من الدائرة الداخلية .

– عندما يشير اليهم الباحث يبدئون فى التحرك (القفز ، الجرى بأرجل مطوية ، إلخ) .

دائرة واحدة تتحرك فى إتجاه عقارب الساعة ، والأخرى فى الإتجاه المعاكس .

– عند إشارة الباحث اليهم ، ينقسم المشاركون فى اللعبة بشكل عشوائى إلى أزواج ، ويحاولون القيام بذلك فى أسرع وقت ممكن .

– فسنجد تشتت الطلاب وعدم التركيز وإستغراق الكثير من الوقت لتكوين أزواج .

النتائج:

جاءت النتائج بالرد على أسئلة البحث وهى معرفة أسباب التنمر لدى أطفال المرحلة الإبتدائية و النظريات المفسرة لها ، وأيضاَ معرفة الى أى مدى تساعد الألعاب الموسيقية الجماعية فى التغلب على ظاهرة التنمر ، وتفسير الباحثة لهذة النتيجة عن طريق الجلستين التى قامت بهما بإستخدام الالعاب الموسيقية الجماعية التى كانت عاملاً مساعداً لإثارة إهتمام الطفل وجذب إنتباهه وإطلاق طاقة الطفل العصبية لإزالة التوتر مما يؤدى إلى التفاعل الإيجابى والتغلب على التنمر .

التوصيات و المقترحات :

١ – تفعيل دور الألعاب الموسيقية الجماعية التى تساعد الأطفال على التعاون فيما بينهم و التغلب على السلوك العدائى .

٢ – توعية الأسرة عن طريق محاضرات و ندوات و حلقات نقاشية بماهية التنمر ، و كيفية التعامل مع سلوك التنمر .

قائمة المراجع:

١ – أسامة حميد حسن الصوفى ، فاطمة هاشم قاسم المالكى – التنمر عند الأطفال و علاقته بأساليب المعاملة الوالديه – بحث منشور – مجلة البحوث التربوية و النفسية– العدد ٣٥– الكلية التربوية المفتوحة – وزارة التربية – العراق –٢٠١٢م

٢ – أميرة سيد فرج ، سوزان عبدالله ، منال محمد على – الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق – الطبعة الثانية– القاهرة2017 م

٣ – رمضان على محمد – مناهج البحث أشكاله و طرق التناول – الزهراء للطباعة – القاهرة – الطبعة الثانية – ٢٠١٥م

٤ – سعاد عبد العزيز نجلة – التربية الموسيقية من خلال الألعاب والعزف والتذوق الموسيقى – دار العالم العربى – القاهرة – ٢٠١١ م

٥ – على موسى الصبحيين ، محمد فرحان القضاة – سلوك التنمر عند الأطفال و المراهقين (مفهومه– أسبابه – علاجه)– الطبعة الأولى – الرياض – المملكة العربية السعودية – ٢٠١٣م.

٦ – كاميليا محمود جمال الدين –إعداد معلم التربية الموسيقية لتدريس بعض مفاهيم المواد الدراسية لطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الغناء والألعاب الموسيقيه– بحث منشور – مركز تطوير التعليم الجامعى – جامعة عين شمس –القاهرة 2009–م

٧ – ليزوود نيفيل بينت – التعليم من خلال اللعب ، ترجمة خالد العمرى – دار الفاروق للنشر والتوزيع– القاهرة – ٢٠٠٩ م

٨ – مجدى محمد الدسوقى – مقياس السلوك التنمرى للأطفال و المراهقين – دار جوانا للنشر و التوزيع – القاهرة– ٢٠١٦ م

٩ – محرم فؤاد عبدالحاكم : المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة) – بحث منشور – دراسات تربوية و إجتماعية – المجلد ٢٢ العدد ٣ – كلية التربية – جامعة حلوان ––القاهرة – يوليو٢٠١٦م

١٠ – مسعد نجاح أبو الديار – سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج – الطبعة الثانية –الكويت ٢٠١٢م.

١١ – نجلاء عبد الغنى : التربية الموسيقية ودورها فى تنمية الإبداع وأهم المشكلات التربوية فى التربية الموسيقية أسبابها وعلاجها : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة
١٢ – نيللى محمد العطار ، شريف ابراهيم خميس – المهارات الموسيقية فى التربية الحديثة – مؤسسة حورس الدولية – القاهرة – ٢٠١٢ م
١٣ – هناء فؤاد على – بحث منشور –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بنى سويف– مجلة كلية التربية– عدد يوليو – الجزء الأول – ٢٠١٧ م
1٤ - Farrington,Ttofi , 2009 :School-Based programs to reduce bullying and victimization .
1٥ - Lippit ,J(2000).Humor. The psychology of living buoyantly New York : Kluwer academic plenum publishers
1٦ - Olweus,Dan.,1978:Aggression in the schools . Bullies and whipping boys. Washington D.C.,Hemisphere press(Wiley)
1٧ - Olweus , 1997 : Bully/Victim problems in school : Facts and intervention – European Journal of Psychology of Education – Vol.7.
1٨ - Olweus , 2010 : Bullying in schools : facts and intervention - Research Centre for Health Promotion, University of Bergen, Norway.
1٩ - PolitiElen,2014 : School bullying :thephenomenon,the prevention and the intervention, procedia-social and behavioral sciences.

ملخص البحث

الإستفادة من الألعاب الموسيقية الجماعية فى التغلب على ظاهرة التنمر لدى الأطفال

مقدمة

يرى الخبراء و الباحثون إن ظاهرة التنمر المدرسي فى تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة و التصدى لها على مستويات المدرسة و المجتمع بشكل عام ، فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر أو ضحية للتنمر .

لذا كان على الباحثة البحث عن العوامل التى تسهم فى تشكيل سلوك التنمر و البحث عن وسيلة للتغلب على هذا السلوك و لقد كان للألعاب الموسيقية الجماعية دورها فى التغلب على سلوك التنمر من خلال مشاركة الأطفال فى الألعاب الموسيقية و التعاون فيما بينهم و هى إحدى الركائز الأساسية التى يمكن من خلالها فهم كيفية التعامل مع سلوك التنمر و التغلب عليه .

يقسم البحث إلى جزأين هما :

أولاً : الإطار النظرى للبحث و يشمل ما يلى :

١ – تعريف التنمر و ظاهرة التنمر المدرسي .

٢ – حجم ظاهرة التنمر و أشكاله و أسبابه .

٣– النظريات المفسرة لسلوك التنمر.

٤ – خصائص الطلبة المتنمرين .

٥ – خصائص الطلبة ضحايا التنمر .

٦ – أهمية الألعاب الموسيقية و أنواعها و أهدافها .

ثانياً : الإطار التطبيقى و يشتمل على جلستان لمجموعة واحدة من الأطفال إحدهما تشتمل على الألعاب الموسيقية الجماعية و الأخرى بدون إستخدام الألعاب الموسيقية الجماعية ، تم عرض أهم النتائج التى توصلت لها الباحثة و أختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع بملحق البحث .

Research summary

Benefiting from the musical games in the bow on the phenomenon of bullying in children

Introduction

Experts and researchers believe that the phenomenon of school bullying is constantly increasing despite awareness of the dangers of this phenomenon and addressing it at the school and community levels in general. One out of every seven students is a bully or a victim of bullying.

Therefore, the researcher had to search for the factors that contribute to the formation of bullying behavior and search for a way to overcome this behavior. The collective musical games had a role in overcoming bullying behavior through the participation of children in musical games and cooperation among them, which is one of the main pillars that through which it is possible to understand how to deal with bullying behavior and overcome it.

The research is divided into two parts:

First- the theoretical framework of the research, which includes the following:

1 - Defining bullying and the phenomenon of school bullying.

2 - The size of the phenomenon of bullying, its forms and causes.

3- Theories explaining the behavior of bullying.

4 - Characteristics of bullying students.

5 - Characteristics of students who are victims of bullying.

6 - The importance, types and objectives of musical games .

Second- The applied framework and it includes two sessions for one group of children, one of which includes group music games and the other without using group music games. The most important results reached by the researcher were presented and the research concluded with recommendations and references in the research appendix.